

من أجل نجاح المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

التوصيات التي خلصت إليها المؤسسة العالمية التابعة لمبادرة التهديد النووي لتعزيز منع الانتشار ونزع السلاح

أطلقت [المؤسسة العالمية لتعزيز منع الانتشار ونزع السلاح](#) في عام 2018، وهي مؤسسة تعمل على النهوض بأهداف تعزيز معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وضمان نجاح المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية - وهو مؤتمر يتضمن التزامات محددة وإجراءات عملية وقابلة للتحقيق من شأنها أن تعزز أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الآن وفي دورات الاستعراض المستقبلية.

ولهذه الغاية، عقدت المؤسسة العالمية اجتماعات منتظمة مع مسؤولين من أكثر من 20 دولة - بالاشتراك مع عدد صغير من الخبراء غير الحكوميين - يمثلون مجموعة متنوعة جغرافيًا وسياسيًا من الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بما في ذلك كل دولة من الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية، وقد أتاحت الاجتماعات بيئة غير رسمية للمشاركين من أجل فهم أفضل لوجهات نظر بعضهم البعض وأولوياتهم، وتحديد مجالات الاتفاق، واستكشاف الحلول الإبداعية للمشكلات الصعبة بشكل تعاوني، وتوليد الدعم لإجراءات محددة، وقد شملت المناقشات الخيارات الموضوعية للمشاركة التعاونية بشأن الحد من المخاطر النووية، والشفافية، وإدارة المواد الانشطارية، فضلاً عن الطرق الجديدة للنهوض بأهداف معاهدة عدم الانتشار من خلال الالتزامات الطوعية المشتركة من جانب مجموعات الدول الأطراف.

بالاعتماد على هذه المناقشات، تقدم هذه الورقة مجموعة من التوصيات المحددة لتحقيق النجاح في المؤتمر الاستعراضي للنهوض بالمصالح المشتركة للدول الأعضاء في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتعزيز نظام معاهدة عدم الانتشار وتقويته، وتعكس وجهات نظر فريق مبادرة التهديد النووي التي خلصت إليها إجراءات المؤسسة العالمية، لكن الآراء لا يتبناها بالضرورة جميع المشاركين في المؤسسة العالمية.

توصيات من أجل المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

□ لا ينبغي أن يقتصر النجاح على وثيقة نهائية توافقية، على الرغم من أن تحقيق هذه النتيجة يجب أن يظل هو الهدف.

ينبغي للدول أن تسعى إلى تحقيق خيارات متعددة للنتائج، بما في ذلك:

« بيان سياسي رفيع المستوى صادر عن جميع الدول الأطراف يعيد تأكيد الالتزام المشترك بالمبادئ الأساسية لمعاهدة عدم الانتشار والسعي للنشاط لتحقيق جميع أهدافها.

« الالتزامات الطوعية المشتركة التي قدمتها فرادى الدول أو مجموعات الدول. الالتزامات الطوعية المشتركة هي التزامات تعاونية يمكن تقديمها قبل أو في المؤتمر الاستعراضي و/أو تنعكس في البيان الختامي للمؤتمر الاستعراضي للنهوض بالأهداف الأساسية للمعاهدة.

« استخدام وثائق متعددة لتعكس نتائج المؤتمر الاستعراضي، صدق على بعضها بتوافق الآراء، والبعض الآخر يعكس الاختلافات، والبعض الآخر قدمته مجموعات من الدول الأطراف.

□ يجب على الدول التواصل فيما بينها بشكل خاص قبل المؤتمر الاستعراضي لإيجاد طرق مقبولة للطرفين للتعامل مع القضايا السياسية الصعبة.

تشمل الأمثلة المحددة كيفية الإشارة إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية في أي بيان ختامي، وكيفية التعامل مع الالتزامات السابقة، وكيفية إدارة الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا والولايات المتحدة والصين في شرح التقدم المخيب للأمال في تنفيذ التزامات نزع السلاح الواردة في المادة السادسة.

□ يجب على الدول اتخاذ إجراءات محددة لتقليل المخاطر المتزايدة لاستخدام الأسلحة النووية، حتى مع الاعتراف بأن الحد من المخاطر لا يمكن أن يكون بديلاً عن التقدم المتجدد في نزع السلاح النووي بما يتفق مع المادة السادسة.

من بينها:

« تأكيد مشترك من قبل جميع أعضاء مجموعة الدول الخمس، بناءً على التصريحات الثنائية الأمريكية الروسية والروسية الصينية بأن "الحرب النووية لا يمكن كسبها ويجب عدم خوضها أبداً"، ويجب أن يكون هذا التأكيد مصحوباً بالالتزام باستخدام عملية مجموعة الدول الخمس للاتفاق على إجراءات محددة لمنع وقوع كارثة نووية، ومن شأن تأكيد مماثل من جانب جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في المؤتمر الاستعراضي أن يرسل إشارة مهمة تشير إلى قلق أوسع نطاقاً بشأن خطر استخدام الأسلحة النووية وضرورة اتخاذ الدول الحائزة للأسلحة النووية إجراءات ذات مصداقية للحد من هذا الخطر.

« إنشاء فريق عمل للدول الخمس مخصص لتقليل مخاطر استخدام الأسلحة النووية، كيفما قد تنشأ هذه المخاطر، وينبغي أن يكون ذلك مصحوباً بالالتزام بتقديم تقرير سنوي خلال عملية الاستعراض بشأن إجراءات الحد من المخاطر المحددة التي اتخذت نتيجة للمداولات، ومن شأن الالتزام بتقديم التقارير السنوية طوال العملية الاستعراضية لفترة خمس سنوات أن يزيد من مصداقية مجموعة العمل، ويضيف مقياساً للمساءلة لتحقيق النتائج، ويوفر الشفافية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية.

« بيان رفيع المستوى صادر عن جميع الدول الخمس دائمة العضوية يلتزم بمتابعة الحوار والإجراءات التعاونية لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي، وتقليل المناقسة النووية، والمساهمة في تنفيذ التزامات المادة السادسة.

□ **بناءً على الالتزامات السابقة، يجب أن تتفق الدول في المؤتمر الاستعراضي العاشر حول مجموعة قصيرة من الأهداف التي يجب تحقيقها قبل المؤتمر الاستعراضي لعام 2025، مع التركيز بشكل خاص على إعادة تنشيط العمل بشأن المادة السادسة.**

يمكن أن تشمل:

« استدامة وتمديد وإعادة تنشيط عملية الحد من التسلح بين الولايات المتحدة وروسيا من خلال مناقشات شاملة في إطار حوار الاستقرار الاستراتيجي الثنائي، بهدف مجموعة من اتفاقيات المتابعة الملزمة قانوناً وسياسياً للمعاهدة الجديدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية (New START)، فضلاً عن التدابير ذات الصلة لمعالجة العديد من جوانب المنافسة النووية والاستراتيجية بين الولايات المتحدة وروسيا.

« إقامة حوار استراتيجي رسمي من المسار 1 بين الولايات المتحدة والصين (مدعوماً بتبادلات المسار 1.5 والمسار 2) بهدف تعزيز الاستقرار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين وتجنب تسريع المنافسة الاستراتيجية.

« التوصل إلى اتفاق بين الدول الخمس دائمة العضوية لتنفيذ مجموعة من إجراءات بناء الثقة والشفافية المركزة التي تهدف إلى تقليل مخاطر المواجهة العسكرية غير المقصودة والأزمات والتصعيد. يمكن أن تشمل الإجراءات قيوداً على التدريبات العسكرية والأنشطة في الفضاء والفضاء الإلكتروني، بالإضافة إلى وسائل أخرى لمعالجة سوء التقدير الاستراتيجي المحتمل.

« بدء المناقشات في إطار عملية الدول الخمس حول ما يعيق التقدم نحو التنفيذ الكامل للمادة السادسة وتقديم تقرير إلى اللجنة التحضيرية لعام 2024 عن نتائج تلك المناقشات بالإضافة إلى الإجراءات المتخذة للتغلب على العقبات التي تعترض التقدم.

« حل المسائل العالقة لاستكمال وإنفاذ معاهدات المناطق الخالية من الأسلحة النووية وبروتوكولاتها.

« إعادة تأكيد الوقف الاختياري لتجارب الأسلحة النووية واستكمال تصديقات إضافية على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بهدف بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في أقرب وقت ممكن.

« التفاوض بنجاح على معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، بما في ذلك بنود الشفافية والتحقق الضرورية.

« تطوير وتوضيح التقنيات والمفاهيم والإجراءات اللازمة للتحقق من إزالة الأسلحة النووية.

□ **يجب أن تؤكد الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية على أهمية زيادة الحوار التفاعلي كجزء من عملية المراجعة المستقبلية والاتفاق على النهج المتبعة لتحقيق هذا الهدف.**

سيؤدي القيام بذلك إلى زيادة الشفافية بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وتعزيز الثقة والمساءلة، والمساعدة في إعادة تأسيس أساس مشترك والتزام بالنهوض بجميع أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. يمكن أن تشمل الأساليب المحددة ما يلي:

« توفير الفرص للدول غير الحائزة للأسلحة النووية للتفاعل مع الدول الحائزة للأسلحة النووية أثناء إعداد التقارير التي تقدمها الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى المؤتمر الاستعراضي لعام 2025 بشأن تنفيذ المادة السادسة والالتزامات الأخرى بموجب معاهدة عدم الانتشار.

« الموافقة على تخصيص وقت في لجنة تحضيرية واحدة (أو عدة لجان) خلال المؤتمر الاستعراضي لعام 2025 لتقديم عروض تقديمية شاملة ومفصلة من قبل الدول الحائزة للأسلحة النووية بشأن قواتها ومبادئها ومواقفها النووية.

« الموافقة على تخصيص وقت في لجنة تحضيرية واحدة (أو عدة لجان) خلال المؤتمر الاستعراضي لعام

2025 للحوار بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية بشأن الأولويات على المدى القريب والبعيد والتدابير العملية للنهوض بنزع السلاح النووي.

« تعزيز الحوار بين الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية بشأن الخطط والمناقشات ونتائج عملية الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية.

□ يجب أن تلتزم الدول في المؤتمر الاستعراضي باتخاذ إجراءات وطنية محددة لتعزيز إدارة المواد الانشطارية .

إن المحاسبة والتأمين والحماية - في حالة المواد التي يمكن استخدامها في صنع الأسلحة - والتقليل من المواد الانشطارية أمر بالغ الأهمية لنزع السلاح. من بين الإجراءات المحددة لتعزيز الأمن والشفافية والمساءلة بشأن المواد الانشطارية:

« الإقرار بأن إدارة المواد الانشطارية بشكل قوي وفعال تعمل على تحقيق أهداف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

« التعهد بتقليل استخدام اليورانيوم عالي التخصيب في التطبيقات المدنية والقضاء عليه، وتقليل مخزونات البلوتونيوم المفصول، وضمان وتعزيز الحماية المادية للمواد النووية و / أو التنفيذ الكامل للالتزامات المتعلقة بذلك.

« بدء العمل ودعم الخطوات الإضافية نحو تطوير خط أساس شامل للمعلومات، يشمل مخزون المواد الانشطارية العسكرية والمدنية والبنية التحتية للإنتاج، فضلاً عن آليات لضمان الشفافية وحساب المواد التي تمضي قدماً.

□ ينبغي للدول أن تؤكد التزامها بإدراج وجهات نظر متنوعة في عملية استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

سي دعم التنوع التقدم في تنفيذ المعاهدة ويمكن تعزيزه من خلال:

« ضمان التمثيل المتنوع عبر وفود الدول الأطراف.

« الاستفادة من عمل المنظمات الإقليمية والمبادرات متعددة الأطراف الأخرى لتعزيز المشاركة والإشراك عبر المناطق الجغرافية.

« دعم وتسهيل المشاركة الفعالة لمنظمات المجتمع المدني في جميع مراحل عملية الاستعراض.